التعليم الابداعي ....اليابان نموذجا

الدكتورة: انتصار الكرد ، جامعة البليدة 2، الجزائر

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة كيف نجحت اليابان في تطوير النظام التعليمى وجعله تعليمًا إبداعيًا، وهذا طبعًا لم يتأتى إلا عن طريق توفير وتقديم خطة أو استيراتيجية واضحة، وكما أشارت الدراسة إلى تبيان أهم وأسس الآليات النظرية المستخدمة في صيرورة خطة واستراتيجية التطوير التعليمية اليابانية. وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة – النظرية – تحليل أهم مراحل تطور التعليم عامةً والتعليم الإبداعي في اليابان خاصةً.

Abstract :

The study aims to find out how Japan has succeeded in the development of the educational system and make educated creative, and of course, this did not come only through the provision and submit a plan or clear strategy. The study showed the most important mechanisms used in the process of strategy development of learning in Japan. We have tried through this theoretical study analysis of the most important stages of the development of education in general and creative education, especially in Japan.

مقدمة:

يمثل التعليم عاملا أساسيا ورئيسيا في تطور البشرية منذ أبونا آدم عليه السلام، حيث اتجه الانسان الى طلب المعرفة عندما لاحظ ان التعلم أدى به الى التطور واكتشاف المزيد من المعارف والعلوم، وقد استفاد من ذلك فأوجد أنماطا تعليمية جديدة تتناسب ومستوى تطور الاحتياجات اليومية.

فقد أصبح التعليم مطلبا ضروريا في حياة التمدن التي عرفتها المجتمعات الحديثة، وتنافست في ذلك الامم المتطورة حتى تفوز وتهيمن على العالم، من خلال ما أبدعته كوادرها في المجالات التكنولوجية والصناعية والعلمية بصفة عامة....واليابان هنا مثالا على نجاح تجربتها في التعليم والتعليم الابداعي الذي اعتمدته خاصة بعد هزيمتها في الحرب العالمي الثانية، حيث انكفأت على نفسها بهدف اعادة بناء مجتمعها وأجيالها المحطمة نفسيا واقتصاديا واجتماعيا، باعثة بذلك استيراتيجية و خطة تعليم جديدة، مرسومة الاهداف والنتائج التي تتطلع اليها اليابان كدولة متطورة اقتصاديا تنافس الدول الغربية التي كانت سببا في هزيمتها في ح ع 1، وحيال ذلك لم تنأ اليابان بنظامها الجديد عن ما سجل من تحديث وتطوير في برامج التعليم الاوربية والامريكية، حيث استطاعت ان تضع في خططها هذه المعطيات وتكييفها بما يتناسب و طبيعة احتياجات المتعلم في اليابان.والتركيز خاصة على التعليم من أجل الابداع، وليس التعليم من أجل التعليم.

تحاول هذه الدراسة تقديم التعليم الياباني كنموذج من النماذج الانسانية الرائدة في تطوير التعليم الحديث، والذي اعتمد خاصة في المرحلة الاخيرة من مراحل تطور التعليم الياباني، وتوضيح الخطط والاسس النظرية التي قامت عليها فلسفة التعليم الابداعي الياباني، خاصة في جانبها النفس الاجتماعي، من خلال دراسة نجاعة التطوير التاريخي المرحلي للتعليم الياباني في بناء وغرس قيم الابداع والعمل من أجلها .....ومقارنة ذلك كله مع بعض نماذج التعليم الغربية الناجحة، حيث تظهر الفروقات بين المتعلم الياباني والمتعلم الغربي واضحة خاصة قي استعدادات الطلبة اليابانيين ومرونة برامج التعليم اليابانية المستحدثة،

وهذا انطلاقا من تحاليل مختصين في تطوير التعليم في الغرب والنتيجة هو تفوق الطالب الياباني على الطالب في الغرب ، من حيث الاستعداد والتقبل والتكوين المحكم والاحساس بضرورة امتلاك روح الابتكار لدى الطالب الياباني...

ومن أجل ذلك قمنا بطرح تساؤلات الدراسة كمايلي :

1. كيف تطور التعليم الياباني الى التعليم من أجل الابداع؟
2. ماهي بنيات وعوامل تكون التعليم الابداعي الياباني ؟
3. كيف يتكون الابداع عند الطالب الياباني ؟

❖ **أهداف الدراسة :**

- ✓ تهدف هذه الدراسة الى التعرف على التجربة اليابانية في تطوير التعليم الى التعليم الابداعي من أجل الاستفادة منها مستقبلا في الجزائر ...
- ✓ كما تهدف الدراسة ايضا الى التاكيد على أولوية ونجاعة التعليم الابداعي كتعليم نوعي يؤدي الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية المطلوبة.
- ✓ كما تحاول فهم تكون الابداع لدى الطالب الياباني بهدف تكييف ذلك عند الطالب الجزائري.

❖ **اهمية الدراسة:**

ان مسألة التعليم في اليابان، والتعليم الابداعي خاصة ، يجب أن تشكل محل اهتمام ودراسة من طرف الباحثين في عالمنا العربي و العالم باسره .....كون ارتباطه الوثيق واضح خاصة بالنجاحات والانجازات العلمية والتكنولوجية التي ابهرت العالم كله، حيث أكد باحثون غربيون حقيقة هذه العلاقة الوطيدة بين نمط التعليم في اليابان ومستوى التطور العلمي الذي سجلته اليابان خاصة في المجال التكنولوجي والصناعي....ونحن في الجزائر مطالبون بالاستفادة من التجربة اليابانية الناجحة والتي بدأتها بوضع سياسة محكمة لتطوير التعليم وجعله تعليما ابداعيا....ونحن في الجزائر نمتلك كل الطاقات العلمية

المطلوبة من اجل تطوير التعليم ووضع استيراتجية واضحة للنهوض بمستوى التعليم وجعله تعليما ابداعيا نوعيا....

1. دور النظام التربوي في صنع المستقبل:

إن الانظمة التربوية التي لا تساهم في صنع مستقبل المجتمع ، تقف على حافة الانهيار، حيث لا مبتغى لها ولا اهداف واضحة تجتر الماضي سواء كان ماضيها او ماضي غيرها، دون الوقوف والتامل المفيد حتى تصنع مستقبل جديد ، هذه الانظمة ايضا تعرف اهتزازات في بنائها الداخلي حيث لا مكانة للمعلم لا ماديا ولا معنويا، لاتضع للتربية والتعليم الميزانية المطلوبة ناهيك عن تفضيلها للعمل اليدوي على العمل العقلي (أو العكس) ....او تفضيلها للعلوم الدقيقة على العلوم الانسانية، هذه الانظمة تسهم بلا شك في تاخر المجتمع وتخلفه، فتصبح تلك الانظمة التربوية عبئا ثقيلا لا تنتج سوى البطالة والتسرب والجهل.

إن الحقيقة المتفق عليها، والتي يراها أغلب المربين والباحثين والقادة والمصلحين ان النظام التربوي يقع في مقدمة الاسباب التي تقف وراء نهوض الشعوب ومنها الامة اليابانية [1] ففي تنوع برامجه، ومرونته وكفاءته تكمن قوة هذه الامة ونجاحها، وفي تخلفه وضعفه تكمن عوامل انحدارها وضعفها.

ولنا في ذلك العديد من النماذج الانسانية الناجحة كالاتحاد السوفياتي سابقا: الذي اعاد بناء نظامه التربوي بكامله بعد ثورته الاشتراكية سنة(1917) واستمر يعيد النظر فيه كلما دعت الحاجة الى ذلك[2].

كما سارت امريكا بنفس الاتجاه، اذ راجعت واصلحت نظامها التربوي، وغيرت معظم مناهج تعليمها، وخاصة مناهج العلوم الطبيعية، والرياضيات. بعد اطلاق السوفيت قمرهم الصناعي الاول سنة (1957) الذي حققوا به السبق العلمي والتكنولوجي والسياسي لم تكن تتوقعه لا الولايات المتحدة ولا دول اوروبا ....وفي سنة (1983) راجعت الولايات المتحدة نظامها التربوي بكامله واعلنت في وسائل الاعلام ضمن تقريرها المعروف - امة معرضة للخطر -

اعلنت فيه ان امريكا معرضة للخطر بسبب ضعف وتدهور نظامها التربوي ، وقد شارك في اعداد هذا التقرير 18 شهرا [3] درسوا كافة العوامل التي تؤثر في النظام التربوي ونشاطاته وتتاثر بهما ، أكدوا على ذكر الجوانب السلبية دون الايجابية ...وهي دون شك كثيرة ، اقترحوا البدائل والحلول التي يمكن ان يسهم بها الجميع ، كما يوجد العديد من الدراسات والندوات والمؤتمرات التي تهدف الى خلق نظام تربوي يكفل تحقيق السبق والتفوق المستمرين [4].

مما سبق يتضح لنا ان النظام التربوي لاي مجتمع اذا ما توافق وتكامل مع الانظمة االاقتصادية والاجتماعية والرغبة السياسية – ونعني بها الارادة السياسية التي تتجلى في القرارات والتشريعات التي تتبناها الدولة –، فانه يصبح السبب الرئيسي في التخلف والانحطاط .

2.التطور التاريخي للتعليم الياباني:

أ.مرحلة ميجا:

بدات في عهد ميجا (1868 – 1913) مرحلة التحديث اليابانية من خلال الاتصال بالثقافة الغربية، ونجمت عنها نجاحات وابداعات باحثين خاصة في ميادين العلوم والتكنولوجيا، الا أن هذه المرحلة كان ينقصها توفر البحوث العلمية المنشورة .

ب.مرحلة تيشو (1913 -1936):

ازدهرت مرحلة الحاكم تيشو بزيادة البحوث العلمية والتركيز على تطبيق التربية الابداعية ، فالف عام 1919 ميكيجا جيبا ستة كتب جميعها تتعلق بالتربية الابداعية منها كتاب :" الجوانب النظرية والتطبيقية للتربية الابداعية" .

وفي سنة (1923) اقترح أحد المربين في كتابه "مباديء التعليم " ان يكون تنمية الابداع هدفا رئيسيا للتعليم وفي سنة (1924) كتب سوفا انج حول المشاكل المنهجية للتربية الابداعية، للعلم فان دراسة ابن الجوزي (الاذكياء) هي دراسة وصفية للاذكياء واخبارهم وقصصهم ونوادرهم واقوال الحكماء في وصفهم دراسة وصفية سبق بها كالتون .

اذن تركزت هذه المرحلة بظهور بحوث تناولت تنمية الابداع في اليابان [5].

ج. مرحلة كوشيشي :

وفي سنة(1931) أدخل كوشيشي آتو وهو مدير مدرسة ثانوية برنامجا تربويا لتنمية الابداع، وبعد رحلته العلمية لاوروبا وأمريكا وهو برنامج يعمل على رفع الدافعية والاطلاع والابتكار عند الطلبة الثانويين.

وهكذا تتالت البحوث النفسية والتربوية حول عالم الابداع وكيفية غرسه كسلوك ايجابي مبكر لدى المتمدرسين عامة في اليابان .

د.مرحلة التحديث :

في الثمانينات زاد اهتمام اليابان بتحفيز وبتدريب التفكير على الابداع بين ابنائهم، وعبرت ميري وايت بذلك بقولها : "وقد عبأت اليابان – اخيرا- حملة من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ومن شرقها الى غربها ،داعية الى تنمية الابتكار والابداع ....الخ.

3.الدروس التي قدمها النظام التربوي الياباني:

لقد تبنت جامعة كاليفورنيا الامريكية بحثا شاملا عن التعليم الثانوي في اليابان حتى يقفوا على اهم دعائم هذا النظام، ايجابياته وسلبياته، وهذا في بداية الثمانينات، كما خصص مركز دبلن للبحوث الاجتماعية والاقتصادية في بريطانيا منحة لواحد من كبار الباحثين في التربية من اجل دراسة النظام التربوي الياباني بهدف تحديد الدروس التي يمكن الاستفادة منها مستقبلا.

اذن اعد الدراسة الاولى الدكتور توماس ب وهلن من جامعة كاليفورنيا الولايات المتحدة وأصدرت سنة (1983) في كتاب تحت عنوان: "التعليم الثانوي في اليابان" حيث جاء في هذه الدراسة ان الباحث قضى مائة ساعة زار فيها قاعات الدراسة في خمس مدارس ثانوية يابانية، وتحرى خلالها مفردات المناهج الدراسية، وكيفية بنائها وكيفية تقديمها (تدريسها للطلبة)، المعلم الياباني وبرامج اعداده قبل التوظيف وبرامج التدريب اثنائها، راتبه، محفزاته، عدد الساعات التي يقوم

بتدريسها، نسبة عدد الطلبة اليه ....الخ. الطالب الياباني غذاءه، طموحه، تنافسه هواياته، أسباب تفوقه وسبقه، وأسباب انتحاره [6].

وبعد التحليل والمقارنة بين ما شاهده الباحث الامريكي وبين الاحصائيات المتوفرة عن التعليم الثانوي الياباني توصل الى حقيقتين هامتين هما:

ان طلبة الثانويات اليابانية أكثر كفاءة والماما بالمعلومات من زملائهم الامريكيين.

السنة الدراسية اليابانية اطول من السنة الدراسية الامريكية، حيث يقضي طلبة اليابان وقتا اطول من طلبة اوروبا وامريكا [7].

اما الدراسة الثانية التي اعدها استاذ علم النفس البريطاني الدكتور ريجارد لين الباحث في معهد دبلن للبحوث الاجتماعية والاقتصادية ونشرت سنة(1988)، كانت تحت عنوان: "التحصيل التربوي في اليابان : دروس للغرب" [8].

قدم الباحث دراسة مقارنة بين النظامين التربويين الياباني والاوربي بما فيها الولايات المتحدة وكندا واهم ماتوصلت اليه الدراسة هو :

- بالرغم من ان اليابان دولة صناعية وان ما تصرفه على التربية والتعليم لا يتجاوز كثيرا ما تصرفه بريطانيا 5 ,8% من الدخل القومي العام الا ان تعليمها – أي اليابان – يمتاز بكونه :
- يحتل اعلى مستويات التعليم في العالم.
- ان طلبة المرحلة الثانوية اليابانية الذين تتراوح أعمارهم بين (11و 19) عام، متقدمين على امثالهم في دول اوروبا الغربية وكندا والولايات المتحدة بعامين دراسيين علل الباحث لين سبب هذا التفوق والسبق الى اربعة عوامل هي:
  - ✓ كفاءة ومركزية مناهج التعليم العام أي مناهج االلغات والرياضيات والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية.
  - ✓ طول العام الدراسي الياباني، أي ان الطالب الياباني يقضي ساعات دراسية فعلية في الدراسة والتعلم داخل المؤسسات التربوية اكثر من

زميله في دول اوروبا وامريكا وكندا، وهذه الساعات يقضيها الطالب الثانوي الياباني بتعلم معلومات ومهارات واتجاهات ايجابية وهذا يؤدي الى زيادة الميول والدافعية نحو التعلم، ونفس الشيء ذكره دي بونو أستاذ علم النفس – جامعة كامبرج – بريطانيا، والذي أعطى نفس الملاحظات السابقة الذكر حول اسرار العقلية اليابانية المبدعة (1993 _1994).

- ✓ يمتاز الطلبة اليابانيون بان لديهم دوافع قوية ورغبة كبيرة جدا نحو العمل العملي والمنافسة حادة بينهم للظفر بالتعليم العالي، اي أن التعليم الجامعي ليس لكل من هب ودب بل فقط 40% من الثانويين يدخلون الجامعات.
- ✓ يوفر النظام التربوي الياباني أفضل الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين لكي يقدموا اعلى كفاءة ممكنة [9].

عكس ما هو واقع في معظم بلداننا العربية التي تركز على تخريج الكم دون النظر الى نوعهم وتكوينهم وجودتهم العلمية بل ان المتخرج لا يقوى في معظم الاحيان على التكيف في الحياة العملية الا بعد سنوات من الخبرة والتكوين وكان ما اكتسبه خلال فترة التعليم الجامعي حبرا على ورق لا علاقة بين تعلمه ووظيفته هكذا هو الحال في كثير من التخصصات وخريجيها المكدسين في أروقة سوق العمل في البلدان العربية [10].

يعتبر البروفيسور لين هذه العوامل الأربعة عوامل أساسية تؤثر على ارتفاع أو انخفاض مستويات التعليم في دول اوروبا، وهذه المستويات ستحدد آجلا أم عاجلا مصير الامم والشعوب كما يقول ولاس أن البقاء والسيادة للاقوى والاصلح، ولا يأتي هذا الاصلح بالتمنيات والتفاخر والتعداد الكمي السكاني.

بل ينبع من نظام تربوي متكامل متناغم تضمنه السلطة السياسية وتدعمه القوى الاجتماعية المسؤولة، ورغم وجود عدد هائل من المنظمات والمراكز

والمخابر والباحثين العرب المتخصصين في مجال تطوير التربية والتعليم فاننا بحاجة الى النوع وليس الكم، فعلى هذه الاعداد الهائلة من المراكز والمنظمات العربية النظر بجدية وفعلية في التجربة التربوية اليابانية باعداد البحوث حولها ومقارنتها بأنظمتنا التربوية العربية وتحديد الايجابيات والعبر التي تمكننا من الاستفادة منها واستثمارها حتى تخدم اهداف التنمية في شتى ميادين الحياة ونحن كعرب نملك الطاقة التنموية والكفاءات اللازمة والخمائر المنتجة والعقول المبدعة، فدفعة بسيطة الى الامام قد تحول واقعنا المبهم الى واقع محظوظ لاجيالنا القادمة.

4. اهتمام النظام التربوي الياباني المبكر بالتربية من اجل الابداع:

يشير معظم الباحثين ان البحث العلمي في ميدان الابداع بدأ فعليا منذ عام 1868م عندما نشر كالتون دراسة حول العبقرية الموروثة.....الخ.

لقد استفاد علماء النفس والتربية اليابانيين بترجمة ونشر اعمال كلفورد وتورانس وفون فانج وغيرهم وطوروها نظريا وتطبيقيا وقد صنف اوندا مراحل دراسة الابداع وتطويره في اليابان:

5. اتجاهات بحوث الابداع في اليابان:

يرى اوندا ان اتجاهات بحوث الابداع في اليابان تركزت خاصة بعد عام 1963م في اتجاهين رئيسيين هما :

أ. منذ العام 1964م أصبح بحث وتطبيق اساليب تنمية الابداع نشطا في مجال الصناعة اولا ثم في ميدان التربية والتعليم .

ب. اكتسبت اساليب التحفيز وتنمية التفكير والابداع شعبية وانتشارا كبيرا في اوساط المتعلمين والمربين في اليابان اكثر من امريكا أو اوروبا (11).

6.المصادر الرئيسية للابداع :

يرى اوندا ان المصدرين الرئيسيين لمفهوم الابداع هما التخيل والحدس، فعملية الخيال هي احدى العمليات الاساسية التي يلجا اليها الانسان في سعيه نحو الافكار والتصورات والخبرات الجديدة وغير المالوفة ومن ثم تكاد تكون عملية مشتركة بين حب الاستطلاع والابداع اما الابداع فهو القدرة الخاصة بالخيال والتي تمكن الفرد من تفكيك الاطر والوجهات الادراكية الموجودة

لديه بدرجة تمكنه من اعادة تكوين افكار ومشاعر وتصورات جديدة وتكوين روابط ذات معنى بين هذه الافكار والمشاعر والتصورات وهنا تكمن أهميةاستثمار الخيال لدى الفرد المتعلم لما له من تأثير في تنمية التفكير الابتكاري والابداع.

7.ابداع العلماء والمهندسين اليابانيين :

حاول اوندا دراسة ابداع العلماء والمهندسين اليابانيين خلال العام 1961 من خلال دراسة تطور الابداع وتنمية وادارة وتوجيه العلماء والمهندسين الشباب ففي عام 1963 م تبنت "وكالة العلم والتكنولوجيا " مشروع بحث بعنوان "تحسين الدافعية وقدرة الباحثين" وهنا درس أوندا وزملاؤه موضوع تنمية الابداع عند العلماء والمهندسين في المؤسسات اليابانية العامة والخاصة [(12)].

8.التربية والتعليم من أجل تنمية الابداع:

لقد تركزت جهود التعليم داخل المدارس أو في ميدان الصناعة على الاساليب السريعة وتنمية الخيال والتفكير الحدسي والتباعدي، كما اصبحت اساليب تنمية الفكر الابداعي وحل المشكلات اكثر تطويعا لتستجيب الى متطلبات ظروف المدارس اليابانية، وقد تم توحيدها وتكاملها بحيث يمكن تطبيقها على نحو أفضل في المواقف التربوية داخل قاعات الدراسة.

وفي ميداني الرياضيات والعلوم الاجتماعية، تركز تعلم وتعليم طرق حل المشاكل والاكتشاف أين ظهرت النتائج ايجابية.

ففي مجال التربية العلمية طور Kiyonobu .Itakura سنة 1974 طريقة تدريس الفرضيات التجريبية وقام بتوجيه الطلبة نحو ممارسة عملية البحث العلمي والاستكشاف.

9.آليات التفكير الابداعي الاساسية عند اليابانيين:

توصل اوندا الى تحديد بعض آليات الابداع عند اليابانيين حيث لاحظ ان اليابانيين يتميزون بخاصية رحابة الصدر تجاه الامور الغامضة في تكوين الشخصية الابداعية ، في حين يفتقد التفكير الغربي لهذه الخاصية رغم تميزه بدرجة عالية من التعقل والتفكير المنطقي، لكن برأيه ليسا كافيين لتطوير الافكار الجديدة لان ميزة رحابة الصدر تجاه الغموض هو مطلبا اساسيا للخروج من مازق العقلانية والتفكير المنطقي.

كما يتميز اليابانيون بخاصية اخرى هي الحدس في أساليب التفكيير وهذا متعلق اساسا بالموروث الثقافي عبر الاجيال [11]. خاصية اخرى ضمن آليات التفكير الابداعي عند اليابانيين وهي المرونة وتعني التجديد المتواصل وقوة و سرعة الخروج من القوالب الجامدة والتكييف الفاعل تجاه البيئات والمواقف الجديدة، وهذه الخاصية كانت اساس التفكير والسلوك الابداعية الياباني[12] .

الاستنتاج العام :

- ✓ ارتبط تطور التعليم الياباني الى التعليم الابداعي بمراحل مدروسة باستراتيجية تعليمية نمت وتطورت منفتحة على الغرب ومراعية بذلك واقع واستعدادات المتعلم الياباني، واضعة في الاعتبار الاول الوصول الى هدف واحد وهو التعليم من أجل الابداع.
- ✓ تكون التعليم الياباني وتطور انطلاقا من فلسفات علمية مدروسة من طرف خبراء في التربية والتعليم وقد ركزت على بناء الشخصية الابداعية بدأ بمرحلة الطفولة وصولا الى مرحلة الشباب والكوادر المتخصصة في مجالات الهندسة والصناعة التكنولوجية الحديثة.
- ✓ يصنع النظام التربوي حاضرومستقبل الامم شرط ان يحصل على دعم وتبني سياسة الدولة والمجتمع.
- ✓ رغم ان اليابان لا تنفق على التربية والتعليم بالقدر الذي تنفقه الدول الاوروبية بما فيها اميركا وكندا الا انها تملك اقوى نظام تربوي في العالم
- ✓ تمكن اليابانيون من احتلال الريادة العلمية من خلال الجمع الامثل بين معطيات الحضارة الغربية المعاصرة وثقافتهم الشرقية، فخلقوا معجزات اقتصادية وسياسية واجتماعية.
- ✓ يتقدم اليابانيون على الاوروبيين والامريكيين في اهتمامهم المبكر بالتعليم قبل الابتدائي، كما يتقدمون عليهم في حجم اهتمامهم بتحفيز التفكير والابداع وتنميتها
- ✓ لا زال كثير من جوانب النظام التربوي الياباني ودروسه مجهولة لنا نحن العرب ولكثير من الدول النامية بسبب ارتباطنا السياسي والاقتصادي والثقافي بالدول الغربية وامريكا التي لا يسرها تعلم العرب وغير العرب من تجارب غيرها، لذلك توجد حاجة ماسة، تتطلب دعما حكوميا وشعبيا، لدراسة الجوانب المجهولة في النظام التربوي الياباني والاستفادة منها.

الخاتمة :

إن مستقبل امتنا يتوقف فعليا امام تطور مستوى التربية والتعليم ولنا في اليابان المثل والعبرة التي اذا ما سرنا على منهجها نكون قد وضعنا الخطوة الاولى امام مسيرة الحضارة التي نعتز– كمسلمين- باسترجاعها ولملمتها من جديد.وفي الجزائر نتطلع الى ثورة تعليمية ترتقي بنا الى مصاف الدول المتحضرة التي تنتج ولا تستهلك فقط، ولكن هذا لن يتاتى الا بالاستفادة من النماذج الحديثة الناجحة في تطوير التعليم وجعله تعليما ابداعيا، وعلينا اذن اعادة النظر في منظومتنا التعليمية وتكييفها حتى تنفتح على التجارب الاخرى مع وضع في عين الاعتبار واقع ومتطلبات المجتمع الجزائري وتطلعات جمهور المتعلمين، فنحن نتعلم ونتربى في مدارس وجامعات ومعاهد ولكن بدون منهجية أو استيراتيجية مسطرة واضحة تقودنا الى الاهداف الحضارية....نريد بحوث علمية منجزة ومدعمة وموزونة عالميا، تقود الى اقتصاد منافس، وتحمل رؤية حضارية انسانية، فلنتمسك دائما بالتعليم الابداعي فهو الطريق الى الحضارة.

❖ هوامش البحث

(1) خوري، توماجورج: **الاختبارات المدرسية ومرتكزات تقويمها**، بيروت / 1991م – ص 33.

(2) سعد الدين وآخرون : **مستقبل النظام العالمي وتجارب تطوير التعليم** ، منتدى الفكر العربي، عمان – الاردن ، 1989م – ص112.

(3) وايت ميري: **التربية والتحدي**، عالم الكتب –القاهرة – 1991م - ص 202.

(4) بهاء الدين حسين كامل: **الجامعات وتحديات العصر**، مجلة ادب ونقد ن العدد 125، ص ص 21 _32.

(5) محمد آيت موحي وآخرون: **التدريس الهادف**، ط 3، دار الخطابة للطباعة والنشر، 1991، ص 12.

(6) تيسير الدويك وآخرون: **أسس الادارة التربوية والمدرسية**، عمان، دار الفكر، بدون تاريخ ، ص 82.

(7) محمد طارق السويدان : **مباديء الابداع**،دار ابن حزم، بيروت ،2002، ص 49.

(8) كاظم عبد النور: "**النظام التربوي الياباني واهتمامه المبكر بالتربية من اجل الابداع**"، التربية المعاصرة، 1997، ص 141.

(9) Jean –pierre tyberghein § Yvon pesqueux :**l'ecole japonaise d'organisation** ;puf ,2012 .P -69.

(10) Horio Teruhisa : **l'education au japon**,puf, 1997- p 83.

(11) Gaston Mialaret : **Histoire mondiale de l'education** ,presses universitaires de France ,1981 – p 107 .

(12) Kessinger publishing : **Apercu General de L'Education au Japon 1905** ,ed 2010 – P 50 .